[291] لهم: أين ما كنتم تدعون من دون ا ؟ أين إمامكم الذي اتخدتموه دون الامام الذي جعله ا للناس إماما. " ف ج 1 ص 68 " 15 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن من وراء اليمن واديا يقال له: وادي برهوت، ولا يجاور ذلك الوادي إلا الحيات السود والبوم من الطير، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين يسقون من ماء الصديد. 16 - فس: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه واله فقال: يارسول ا رأيت أمرا عظيما، فقال: وما رأيت ؟ قال: كان لي مريض ونعت له من ماء بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت، (1) قال: فتهيأت ومعي قربة وقدح لآخذ (2) من مائها وأصب في القربة إذا شئ قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغترف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بعين الشمس (3) حتى فعل ذلك الثالثة، وشددت قربتي ولم أسقه فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه، وهو قوله عزوجل: " والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ". (2) " ص 238 "

_____ (1) في المصدر: نستسقي في برهوت. م (2) في المصدر: قال: فانتهيت ومعى قربة لاخذ اه. م (3) في المصدر: علق بالشمس. م (4) يشكل الخبر بأن ما ذكر فيه من القصة اولا لا ينطبق على ما ذكر من الاية أخيرا، على أن أخبار تعذيب قابيل في عين الشمس ومنها هذا الخبر موضوعة وسنبين ذلك إن شاء ا فيما سيجئ من قصة هابيل وقابيل من كتاب قصص الانبياء. ط _____